

نعميم أهل الجنة ٨ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
فلا نزال الاخوة مع نعيم الجنة - 00:00:01

من نعيم اهل الجنة التلذذ بنسائء اهل الجنة وبالحور العين وهذا النعيم هو اعظم نعيم جسماني للانسان والله تعالى جعل هذه اللذة
موجودة عند الرجل المرأة في الحياة الدنيا حتى يربط - 00:00:17
بين الجنسين بسلسلة قوية تؤدي الى اتصال الرجل بالمرأة لا محالة وذلك لحكمة الهيبة عظيمة الا وهي ان يستمر بقاء نوع الانسان والا
لو ما كان هناك داعي للارتباط ويمكن ان يعيش الرجل وحده والمرأة وحدها - 00:00:49

وينقطع نسل الانسان. فالله تعالى بحكمته ربط بين الجنسين بهذه السلسلة القوية الدنيا وجعل فيها الوقت نفسه نعمة ولذة وتكاثرا
وراححة نفسية للانسان كما قال الله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها - 00:01:20
وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك ليات لقوم يتفكرن الانسان مركب من شهوة ومن عقل وينبغي ان يوازن بينهما ولا يغلب
شهوته على عقله فيصير كالبهيمة الحيوان والعياذ بالله - 00:01:49

الذين ينغمسمون في الشهوات والمحرمات في الزنا تحياتهم اشبه ما تكون بحياة البهائم والعياذ بالله هذه الشهوة وهذه اللذة التي هي
من خلق الانسان وغريزته وطبيعته لا تسلب عنه يوم القيمة - 00:02:14
كما عرفنا الانسان يبقى انسانا في الآخرة فمن تمام نعمة الله تعالى على المؤمنين في الجنة ان يذيقهم هذه اللذة على اتم صورة
واكملاها واحسنها تتضاعف هذه اللذة في الجنة - 00:02:38

كما مر معنا ان الرجل ليعطى قوة مئة رجل في الطعام والشراب والنكاح يتلذذ اهل الجنة فيما يتلذذون بهذه اللذة مع ازواجهم من
نسائهم ومن الحور العين وجاء في ذلك - 00:03:02

آآ جاءت احاديث في وصف نساء اهل الجنة ترغيبا لذلك قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لгадوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها - 00:03:27

ولقب قوس احدهم او موضع يعني صوته من الجنة خير من الدنيا وما فيها والقاب هو القدر يعني قدر القوس نقاب قوس
احدهم وقال القوس لان القوس اذى - 00:03:46

في زمانهم كانت تحمل كثيرا للحروب فيقاس بها قال ولقب قوس احدهم او موضع قيده يعني صوته من الجنة خير من الدنيا وما
فيها يعني موضع متر في الجنة خير من الدنيا وما فيها - 00:04:09

ثم قال ولو اطلعت امرأة من نساء اهل الجنة الى الارض لملاة ما بينهما ريحها ولاضاءت ما بينهما ولتصيفها على رأسها خير من الدنيا
وما فيها وهذا لا يدركه عقل الانسان في الدنيا - 00:04:29

هذا الفضاء الواسع هذا الكون الفسيح لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لملاة ما بينهما ريحها شيء ما يتخيله الانسان
الآن شيء عظيم جدا ولاضاءت ما بينهما - 00:04:49

يعني نورها اعظم من نور الشمس الجنة نعيمها امر اخر غير ما نعيشه ونراه في الدنيا قال ولتصيفها يعني خمارها على رأسها خير من
الدنيا وما فيها هذا حجابها وخمارها فكيف - 00:05:13

بفستانها ولباسها وحللها وكيف بي يعني كيف بما يجده المؤمن في الجنة من لذة مع اه الحور العين ومع يعني نسائه في الجنة قال

رواه البخاري ومسلم وايضا عند البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:36

ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر. والتي تليها على اضواء كوكب دري في السماء ولكل قال ولكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقيها من وراء اللحم - 00:06:04

وما في الجنة اعزب تأمل قال في وصف اه هاتين الزوجتين قال يرى مخ سوقيها من وراء اللحم يعني لبياض ساقها يرى ترى ساقها من وراء الحلل كما جاء في بعض الآثار والحادي - 00:06:22

ممر معنا اه في حديث اه عند الطبراني والبيهقي حديث ابن مسعود قال ولكل او لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء - 00:06:49

لحوهمها وحللهم كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء ايضا هذا جاء موقوفا على ابن مسعود كما عند الطبرى في تفسير قول الله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان قال ان المرأة من اهل الجنة لتلبس سبعين حلة من حرير - 00:07:08

سيرى بياض ساقها وحسنها ومخ ساقها من وراء ذلك وذلك لأن الله قال كانهن الياقوت والمرجان الا ترى ان الياقوت حجر فاذا ادخلت فيه سلما رأيت السلك من وراء الحجر - 00:07:30

لانه شفاف قال قتادة رحمه الله صفاء الياقوت في بياض المرجان هذا من الحسن والجمال الذي لا يدركه اهل الدنيا هذا ما تخيله انسان انه يرى مخ سوقيها من وراء اللحم - 00:07:51

قد يقول قائل في الدنيا هذا ليس فيه جمال لكن هذا مما لا يدركه اهل الدنيا ثم قال وما في الجنة اعزب وما في الجنة اعزب لأن هذا نعيم لعامة اهل الجنة - 00:08:15

من مات عزبا او امرأة ماتت ولم تتزوج لابد ان يكون لها زوج من اهل الجنة لذلك يعني روي ان مريم واسيا عليهما السلام تكونان زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - 00:08:35

يعني تكونان من ازواجه صلى الله عليه وسلم في الجنة وهذا جاءت فيه اثار يقول به كثير من اهل العلم والله تعالى وصف نساء اهل الجنة بصفات في القرآن. صفات كثيرة - 00:08:56

اللحوه عين وادي هاتان كلمتان تتكرران في وصف نساء اهل الجنة. من باب الايجاز اللحوه عين كما يقولون المرأة اللحوه هي التي اه اشتد سواد عينها في بياضه وهذا من الجمال - 00:09:14

في العين ثم قال عين يعني واسعات الاعين واختار من المرأة اجمل ما فيها وجهها ثم اختار اجمل ما في الوجه وهو عينها. ثم اختار اجمل ما في صفة العين فقال اللحوه عين - 00:09:40

فما ظنك ما سوى ذلك قال كامثال اللؤلؤ المكنون اللؤلؤ المكنون الذي لم تمسه الايدي يكون لؤلؤا متألا في النصاحة والبياض والجمال وكما قال الله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين - 00:09:58

كانهن بياض مكنون يعني في لون البياض يعني في بياض ليس بالناصع وهذا اجمل في البياض يعني اذا كان مائلا الى حمرة او صفرة فهذا اجمل قال انا انسأناهن انشاء - 00:10:23

الله تعالى يقول انا انسأناهن انشاء. فما ظنك هؤلاء اللحوه العين او النسوة من اهل الجنة. قال فجعلناهن ابكارا وهذا اذ وكلما اه جامع زوجته واللحوه عين ترجع بكرها كما جاء في الآثار - 00:10:42

وجعلناهن ابكارا عربا اترابا عربا يعني كأنها تعرب وتظهر تبين عما في نفسها من التحبب لزوجها عربا يعني متعشقات تتعشق لزوجها وتتحبب له وهذا اجمل ما يكون في العلاقة بين الرجل والمرأة ان تتحبب المرأة لزوجها - 00:11:08

قال اترابي يعني متساويات في السن والأخلاق لا يكون بينهن تحاسد وغيرة كما يوجد في نساء الدنيا قال ايضا في وصفهم وكوابع اترابا وكوابع يعني جمع كتب وهي المرأة الناهد - 00:11:39

الذى يعني التي برب صدرها وهكذا تأتي هذه الصفات في القرآن يعني قد يستحبى الانسان من ذكر شيئا من هذه الصفات لكن تأمل يأتي هذا بکلام الله جل وعلا ويتلى - 00:12:03

في الصلوات وهذا من لطف الله بعباده الله تعالى يعلم ما في نفس الانسان من محبة هذه الصفات ومن تلذذه بها فلماً هذا هكذا
القرآن بكل سهولة في وصف نساء اهل الجنة بهذه الصفات - [00:12:23](#)

قال وكوابع اترابا كما عرفنا وقال الله تعالى فيهن قاصرات الطرف نعم فيهن قاصرات الطرف لم يطمنهن انس قبلهم ولا جان ان
قاصرات الطرف وجاء في تفسير الآية قاصرات الطرف يعني قصرنا طرفيهن على ازواجهن - [00:12:43](#)

فلا يرثن غيرهم وهذا من شدة عفافها وحيائها ومن جمال زوجها وكذلك قاصرات الطرف قصر الطرف زوجها عليها من شدة جمالها لم
يطمنهن انس قبلهم ولا جان ابكار وقال تعالى فيهن خيرات حساب - [00:13:07](#)

خيرات جمع يعني امرأة خيرة اه يعني اه صاحبة خلق حسن وحسان يعني جمال يعني ظاهرهن قال حور مقصورات في
الخيام لم يطمنهن انس قبلهم ولا جان وايضا - [00:13:38](#)

من تحب نساء اهل الجنة لا زواجهن ما جاء في حديث ابن عمر عند الطبراني وان كان هذا الحديث يعني فيه كلام الطبراني اعله
بالتفرد ولكن جاء من طرق اخرى وان كانت الطرق لا تخلو من ضعف - [00:14:06](#)

لكن هو مما يستأنس به في مثل احاديث الترغيب قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ازواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات - [00:14:29](#)

ما سمعها احد قط قال ان مما يغنين به نحن الخيرات الحسان. ازواج قوم كرام قال ينظرون بقرة اعيان وان مما يغنينا به نحن
الخالدات فلا نمتن نحن الامانات فلا نخفن. نحن المقيمات فلا نظعن - [00:14:44](#)

وايضاً روي من حديث انس مرفوعاً ان الحور في الجنة يغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام وايضاً عند البيهقي
موقوفاً على ابي هريرة رضي الله عنه وهذا ما يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع - [00:15:14](#)

قال ان في الجنة نهرا طول الجنة ان في الجنة نهرا طول الجنة العذاري قيام متقابلات يغنين بحسن اصوات يسمعها الخالائق حتى ما
يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة وما ذاك الغناء؟ قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على رب عز وجل -
[00:15:34](#)

سبحان الله جاء في حديث ابن حبان وصححه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
يا رسول الله انا طأ في الجنة؟ انظر الانسان قد يتوجه ان مثل هذا لا يليق بتلك الدار - [00:16:02](#)

يقول انطأ في الجنة؟ قال نعم والذي نفسى بيده دحماً يعني وطأً شديداً قال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذراء
قال فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكراء - [00:16:23](#)

وجاء هذا في تفسير قول الله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكمون هم وازواج في ظلال على الارائك متكئون قال ابن
مسعود افتباضاً العذاري فهذا نعيم في الجنة - [00:16:43](#)

يتمتع به الرجل وتتمتع به المرأة لا شك ان المرأة المؤمنة في الجنة اعلى درجة من الحور العين قد روي هذا في بعض الاحاديث التي
لا تثبت لكن هذا معنى يقرره يعني العلماء في هذا - [00:17:01](#)

لان هذه المرأة آآعاشت في الدنيا وعبدت الله تعالى وصلت وصامت ذكرت ربها لا يمكن ان تساوى بمن خلق هكذا على هيئة نعيم
معين كما خلق الله تعالى الاشجار والثمار والانهار والقصور في الجنة خلق الحور العين - [00:17:21](#)

فلا يمكن ان تساوي آآالمرأة المؤمنة لا يمكن ان تساوي الحور العين بل هي اعلى درجة بلا شك ولكن الجنة دار السلام ليس فيها غيره
وليس فيها حسد ايش الجميع في - [00:17:52](#)

سعادة وراحة ولذة المرأة تتمتع بهذا النعيم والرجل يتمتع به وهذا من لطف الله تعالى بعباده ومن كرامته لاهل الجنة وهذا فيه يعني
عبرة عظيمة المؤمن وذلك المؤمنة في الدنيا - [00:18:08](#)

انه ما دام ان هذا نعيم عظيم سيتجده في الجنة على اكمل وجه فلماذا اه يقع في الحرام والزنا وال العلاقات الفاسدة المحرمة وربما
يحرم شيء من هذا النعيم بسبب استعجاله - [00:18:29](#)

بالحرام على المسلم ان يسلك في الدنيا الطريق الشرعي للزواج كذلك المرأة وغدا في الجنة يكون التعيم هذه اللذة على اكمل صورها نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا - [00:18:50](#) -
وان يدخلنا الجنة. نسأل الله تعالى ان يغفر للمسلمين وال المسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحبه اجمعين - [00:19:14](#) -